

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-55 من 19-تذكر نعمة الله على هذه البلاد\الفوزان \ كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله القائل في محكم المجيد واذ فاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد واشهد ان محمدا عبده ورسوله افضل الرسل وخالصة العبيد صلى الله عليه وعلى اله واصحابه - [00:00:24](#)

اهل الاستقامة والتوحيد وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واشكروه على نعمه واياكم والغفلة عن شكر الله وذكره فان ذلك هو الهالك المبين عباد الله اذا نظرنا - [00:00:49](#)

في تاريخ هذه البلاد نجد العبر والعظات فبلاد كانت بعد سقوط الدولة العباسية كانت بلادا مغفولا عنها لانها ليس فيها مطامع اكانت مغفولا عنها ويحكمها اهله متقطعين كل بلد له امير - [00:01:25](#)

وايضا بينهم حروب وثورات وغارات يقتل بعضهم بعضا ويسقي بعضهم بعضا لا امن ولا استقرار ولا هدوء بينهم دائما في شغل القتال بينهم حتى البلد الواحد ربما تكون الحارات فيه - [00:02:07](#)

بينها نعرات وزارات وقتال هكذا كانت حالتها من جهة السياسة ومن جهة الاقتصاد كانت بلادا فقيرة تعيش الفقر والحاجة كما هو معلوم من من قرأ تاريخها وعرف حالها فلما اراد الله بها خيرا - [00:02:38](#)

ظهر فيها عالم نور الله قلبه وفقهه في دينه فنظر في حالتها وقارنها بما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه ومن جاء بعدهم من السلف الصالح فوجدهم متخلفين في عقيدتهم - [00:03:09](#)

وفي عبادتهم وفي سياستهم فقام بدعوة التوحيد الى الله عز وجل دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم ودعاهم الى حكم الله ورسوله كانوا من قبل يتحاكمون بالاعراف القبلية والعادات فيما بينهم - [00:03:37](#)

العادات الجاهلية تحاكمون اليها ينتشر بينهم السحرة والكهان تشربوا بينهم عبادة القبور والاضرحة والاشجار والاحجار امن الله على هذه البلاد بان يسر لها هذا العالم الرباني الذي ادرك ما هي عليه من الخطر - [00:04:06](#)

وادركته الغيرة عليها فقام يدعو الى الله والى توحيده وعبادته وحده لا شريك له وانكار الشرك والبدع والمحدثات وطلب من يناصره على هذه الدعوة ولكن لم يجد احدا بل كان - [00:04:39](#)

مطاردا الى ان وصل الى الدرعية الى ان وصل الى بلد الدرعية وكانت تحت امانة ال سعود وكان له فيها بعض التلاميذ فدخل عليهم واووه وازافوه وجرى اتصال مع الامير - [00:05:10](#)

محمد ابن سعود واخبر بحالة هذا العالم الذي وفد اليه وطلب منه ان يأتي اليه وان يرى ما عنده فجاء الامير اليه في بيت تلميذه يظنون انه سيفتك به ويطرده كغيره - [00:05:38](#)

ولكن لما عرض عليه الشيخ هذه الدعوة المباركة وما تقوم عليه وبين له ثمراتها وعواقبها اقتنع هذا الامير ووافق الشيخ على هذه الدعوة وتباعد على كتاب الله وسنة رسوله على الشيخ الدعوة والبيان وعلى الامير التنفيذ والجهاد في سبيل الله - [00:06:05](#)

تباعد على ذلك بيعة شرعية مباركة فاعلن الدعوة الى الله عز وجل واعلن الجهاد على من عارض وخالف فما هي الا مدة

يسيرة حتى توحدت البلاد كلها - 00:06:41

تحت حكم الله ورسوله لا اله الا الله محمد رسول الله اندحرت الشريكات والبدع وامتد حكمها ما بين الشام الى اليمن ومن البحر الى البحر شرقا وغربا بادية وحاضرة - 00:07:09

ودخل في دين الله وتوحيده وعبادته من كان ضائعا في اول امره فازدهرت هذه البلاد بالعلم والدعوة الى الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والحكم بشريعة الله عز وجل ومن الله عليها بنعمه - 00:07:38

ازدهرت ايضا من جهة الاقتصاد ومن جهة الدنيا كل هذا من بركات هذه الدعوة المباركة والتمسك بها قامت على هذا الدولة الاولى لال سعود بقيادة الامير محمد ابن سعود ثم - 00:08:05

قامت ايضا بعده الفترة الثانية على هذه الدعوة بقيادة الامام تركي بن عبدالله رحمه الله وابنه فيصل بن تركي ثم حصل عليها ما حصل ثم اعاد الله لها نعمته على يد الامام - 00:08:31

عبدالعزیز بن عبدالرحمن الفيصل رحمه الله فعادت لها حالتها الطيبة المستقرة الامنة ولا تزال ولله الحمد الى وقتنا هذا ونرجو الله ان تستمر نرجو الله ان يتمدد لها الخير وان تستمر. ولا شك انها ستستمر باذن الله - 00:08:56

ما دامت متمسكة بهذه الاصول العظيمة وسائرة على هذا المنهج السليم ذلك بان الله لم يكن مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم وان الله سميع عليم وعد الله سبحانه وتعالى - 00:09:27

قال تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا على هذه الاصول - 00:09:55

الايمان بالله والعمل الصالح وعبادة الله وحده لا شريك له بترك البدع والمحدثات والخرافات وترك الشرك الاكبر والاصغر بهذه الاصول العظيمة وقال تعالى ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز - 00:10:22

الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور عباد الله ليس احياء هذه الذكرى ليس احيائها باللعب واللهو والغفلة والاعجاب بالقوة او الاعجاب - 00:10:52

بما نحن عليه من النعمة ولكن احيائها بامرین الامر الاول شكر هذه النعمة والشكر انما يكون الشكر هو قيد النعم به تدوم النعم. لئن شكرتم لازيدنكم والشكر يكون بثلاثة امور - 00:11:24

الامر الاول التحدث بهذه النعمة ظاهرا باللسان وذكرها. اما بنعمة واما بنعمة ربك فحدث تذكر فتشكر والركن الثاني الاعتراف بها بالقلب. لا يكفي اللسان. لابد ان يعترف ان هذه النعمة من الله لا - 00:11:55

بحولنا ولا بقوتنا وانما هي من الله بسبب طاعة الله سبحانه وتعالى الركن الثالث صرف هذه النعم في طاعة الله عز وجل وعدم صرفها في معصيته وفي اللهو واللعب والغفلة عن ذكر الله - 00:12:23

ليس بهذا تشكر النعم وانما تشكر النعم بما ذكر الله سبحانه وتعالى في كتابه بما سمعتم ملخصا له فواجب علينا جميعا حكاما ومحكومين ان نتمسك بهذه النعمة وان نشكر الله عليها - 00:12:48

وان ثبتت عليها وان نربي عليها اولادنا وننشئ عليها مدارسنا حتى تثبت هذه النعمة وتستقر باذن الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم - 00:13:14

ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب استغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه واشكره على توفيقه وامتنانه - 00:13:44

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد عباد الله - 00:14:09

ايها الناس اتقوا الله تعالى واتقوا الله تعالى واشكروه على نعمه ما عرف في التاريخ البشري من اوله الى اخره ان دولة تسقط ثم تعود الى هذه الدولة السعودية تسقط ثم تعود لماذا - 00:14:30

انك على كل شيء قدير اللهم احم اللهم احفظ علينا امننا وايماننا واستقرارنا في اوطاننا واصلح سلطاننا ونوا ولاة امورنا واجعلهم هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين. اللهم اصلح بطانتهم - [00:18:46](#)

ابعد عنهم بطانة السوء والمفسدين. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. ووافوا - [00:19:10](#)

بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها قد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون. اذكروا الله يذكركم. واشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - [00:19:30](#)